WORLD ORGANISATION FOR ANIMAL HEALTH

Protecting animals, preserving our future

داء البروسيلات

(الحمى المالطية)

ما هو داء البروسيلات؟

هو من الأمراض المعدية التي تصيب الماشية ولها تأثير اقتصادي كبير.

المرض ناتج عن عدة أنواع بكتيريا مختلفة من فصيلة البروسيلا التي تميل إلى إصابة نوع حيواني معين. ومع ذلك، فإن معظم أنواع البر وسيلا قادرة على إصابة أنواع حيوانية أخرى أيضًا.

الحمى المالطية تصيب الأبقار والخنازير والأغنام والماعز والإبل والخيول والكلاب. وقد تصيب أيضًا المجترات الأخرى، وبعض الثدييات البحرية والبشر.

يتميز المرض في الحيوانات بالإجهاض أو عدم الإنتاج. وتتعافى الحيوانات عادةً وتعود قادرة على إنجاب مواليد حية بعد الإجهاض الأول، لكنها تستمر في طرح البكتيريا.

الحمى المالطية في الأبقار (B. abortus) والأغنام والماعز (B. melitensis) والخنازير (B. suis) هي أمراض مدرجة في قائمة القانون الصحي لحيوانات اليابسة لمنظمة (OIE) الذي يقضي بإبلاغ المنظمة فور وقوع الإصابات.

انتقال المرض وانتشاره

ينتشر عادة مرض البر وسيلا عندما يجهض الحيوان أو يلد. وقد تم العثور على مستويات عالية من البكتيريا في سوائل الولادة للحيوان المصاب. ويمكن للبكتيريا أن تعيش في البيئة المحيطة لعدة

أشهر، وخاصة في الظروف الباردة الرطبة. وتظل البكتيريا معدية للحيوانات الأخرى التي تصاب بالعدوى عن طريق ابتلاع البكتيريا. كما تعيش البكتيريا في الضرع لتلوّث الحليب.

يمكن أن يصيب المرض أيضًا الحيوانات والبشر من خلال جروح الجلد أو الأغشية المخاطية.

تعتبر الحمى المالطية مرض هام في الحيوانات البرية إذ يصيب الخنازير والبيسون والأيائل البرية والأرانب الأوروبية.

خزان المرض في الحياة البرية يجعل جهود الاستئصال معقدة.

تم أيضًا العثور على البكتيريا في الثدييات البحرية.

المخاطر على الصحة العامة

داء البروسيلات مرض حيواني المنشأ شديد العدوى للإنسان، يسبب له مرضًا غالبًا ما يُطلق عليه اسم الحمى المتموجة أو الحمى المالطية منذ أن تم التعرف عليه لأول مرة في مالطا خلال خمسينيات القرن التاسع عشر.

تشمل الأعراض عند الإنسان الحمى المتقطعة أو غير المنتظمة، والصداع والضعف والتعرق الغزير والقشعريرة وفقدان الوزن وآلام عامة. وقد نشهد أيضًا علامات المرض في بعض الأعضاء بما في ذلك الكبد والطحال.

الأطباء البيطريون والمزارعون وعمال المسالخ معرضون للإصابة بالعدوى أثناء اختلاطهم بالحيوانات المصابة والأجنة المجهَضة أو المشيمة.

يعتبر داء البروسيلات أحد أكثر أنواع الأمراض المعدية التي يتم انتقالها للعاملين داخل المختبرات بسهولة، ويجب مراعاة احتياطات السلامة الصارمة عند التعامل مع عينات الزرع وغيرها من العينات الشديدة العدوى، مثل منتجات الإجهاض.

يمكن للمرض أن ينتقل أيضًا إلى البشر من خلال استهلاك الحليب غير المبستر والناتج من الحيوانات المصابة.

الأعراض السريرية

يكون المرض عادةً خفيفًا مع ظهور أعراض قليلة على أنثى الحيوان المصابة حتى حدوث الإجهاض. وقد يظهر تورم في الخصيتين عند الذكور؛ كما تتمركز البكتيريا أحيانًا في المفاصل مسببة التهاب المفاصل.

في الخيول يسبب المرض حالة تسمى ناسور الظهر، وهو تورم في الرقبة أو الظهر. وقد تُجهض الأفراس الحامل المصابة أو تلد أمهاراً ضعيفة وحساسة للمرض.

تكمن أهمية داء البروسيلات في أنه يتسبب بضعف الوظيفة التناسلية بسبب حدوث الإجهاض أو العقم أو احتباس المشيمة أو ولادة جنين ميت أو ولادة ذرية ضعيفة مما يسبب الخسائر الاقتصادية الفادحة لمربي أبقار الحليب والأغنام والماعز والخنازير.

التشخيص

قد يتم الاشتباه بوجود المرض بناءً على علامات سريرية كالإجهاض مثلاً، ولكن تأكيد وجود البر وسيلا يتم من خلال الاختبارات المصلية، ثم الاختبارات الموصي بها مخبرياً لعزل البكتيريا والتعرف عليها باتباع الإرشادات التي تصف الطرق ومراحل التشخيص في مراجع OIE.

الوقاية والمكافحة

يمكن القيام بالرصد الوبائي باستخدام الاختبارات المصلية، وكذلك الاختبارات على الحليب مثل Ring test الذي يلعب دورًا هامًا في حملات القضاء على المرض. هذا بالإضافة إلى إجراء الاختبارات الفردية على الحيوانات لأغراض التجارة ومكافحة الأمراض.

غالبًا ما يستخدم التحصين في المناطق الموبوءة لتقليل حوادث العدوى. وهناك العديد من أنواع اللقاحات التي تستخدم الفيروسات الحية المعدلة. ويحوي دليل OIE للاختبارات التشخيصية ولقاحات الحيوانات الأرضية إرشادات مفصلة حول إنتاج اللقاحات.

مع الاقتراب من القضاء على المرض يتطلب الأمر وضع برنامج لإجراء الاختبارات وتطبيق برنامج الذبح

والتعويض عن الحيوانات (Stamping out) للقضاء نهائياً على المرض.

أفضل طريقة للوقاية من داء البروسيلات في الإنسان هي مكافحة العدوى في الحيوانات. وقد كانت بسترة حليب الحيوانات المصابة طريقة هامة لتقليل العدوى عند البشر.

التوزيع الجغرافي

لوحظ أكبر انتشار لداء البروسيلات في الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط وجنوب الصحراء الأفريقية والصين والهند وبيرو والمكسيك. وتشهد بلدان وسط وجنوب غرب آسيا حاليًا أكبر زيادة في الحالات المرضية.

من المعتقد حالياً أن العديد من البلدان في غرب وشمال أوروبا وكندا واليابان وأستراليا ونيوزيلندا خالية من البروسيلا.

المراجع:

- داء البروسيلا OIE
- مركز الأمن الغذائي والصحة العامة، جامعة ولاية آويا

The Center for Food Security and Public Health, Iowa State University

- دليل ميرك البيطري

Merck Veterinary Manual

- الوضع الإقليمي، خريطة Brucella Abortus، خريطة Brucella Melitensis
- أحداث ذات صلة: داء البروسيلات في الشرق الأوسط
- منشورات OIE